

الأزمة السكانية

إذا نحن أمعنا النظر في ملامح الصورة الراهنة لسكان البلدان المتخلفة، فسوف نتكشف لنا سريعا تلك الظلال القاتمة التي يتم في طياتها النمو السكاني المرتفع؛ ففي هذه البلاد يوجد على الأقل 800 مليون فرد أي حوالي 40% من السكان يعيشون في حالة من الفقر المدقع و يفتقدون العيشة الإنسانية اللائقة، حيث توجد أعداد هائلة من العاطلين عن العمل و أفواج ضخمة من النازحين إلى المدن هربا من بؤس أحوال المعيشة في البادية فينكدسون في أحزمة الفقر بضواحي المدن .

و تشير بعض الدراسات إلى أن معدل البطالة أعلى بكثير من معدل التوظيف في هذه البلدان؛ فهناك تخوف من أن يصبح عدد العاطلين عن العمل في هذه البلاد حوالي مليار فرد، علما أن متوسط عمر الإنسان في هذه البلاد لا يزيد عن خمسين عاما في أحسن الأحوال، في حين يزيد هذا المتوسط عن سبعين عاما في الدول المتقدمة .

و تتضح صورة شقاء الإنسان في هذه البلاد أكثر إذا ما أحطنا بظروف حياة المرأة. فما هي الظروف المساوية التي تتخبط فيها؟ إن عددا لا يستهان به من النساء يمارسن مهنا شاقة و ذات طابع موسمي مؤقت، و لا تتوفر لهن أية ضمانات صحية أو اجتماعية، كما توجد فجوة كبيرة بين أجور الرجال و أجور النساء، إضافة إلى أن نسبة الأمية بين الإناث أكبر منها بين الرجال .

و إذا تركنا أحوال البالغين في أحوال الطفولة، فسوف تتسرب إلى نفوسنا أحزان عميقة حينما نطلع على جوانب التعاسة المختلفة التي يعيشها الأطفال في هذه البلدان؛ فبئس عدو الطفولة الإهمال، حيث إن أغليبتهم تعاني من سوء التغذية و الافتقار إلى مياه الشرب النقية، ناهيك عن الأمراض و شح الرعاية الاجتماعية و الصحية. أكثر من ذلك، أشار مكتب العمل الدولي، إلى أنه يوجد حوالي مائة مليون طفل مجبرون على العمل الشاق، و عدد كبير من هؤلاء الأطفال يزاولون أعمالا خطيرة، كالعمل بالمناجم و أعمال البناء و الأوراش الصناعية في غياب أية احتياطات صحية أو اجتماعية .

هذا و إن الصورة تزداد قتامة إذا علمنا أن بعض الآباء في الدول الفقيرة بأسيا كثيرا ما يضطرون إلى بيع أطفالهم في الأوقات العصيبة التي يحل فيها الجفاف و الجوع .

الدكتور رمزي زكي، المشكلة السكانية، عالم المعرفة، عدد 84، دجنبر 1984، ص: 8 - 9 (بتصرف)

أولا : مكون القراءة (8 نقط)

- 1 - لاحظ عنوان النص، و حدد مجاله .
- 2 - حدد علاقة عنوان النص ببداية الفقرة الأولى .
- 3 - اشرح بالمرادف حسب السياق : - شح - العصيبة

- 4- بين الصورة المأساوية لحياة الأطفال في الدول المتخلفة كما وردت في النص .
- 5- اخرج من النص أربعة ألفاظ و عبارات دالة على مأساة المرأة ، و أربعة أخرى دالة على مأساة الأطفال .
- 6- اكتب فقرة من ستة أسطر ، تقترح فيها بعض الحلول الممكنة لتحسين وضعية المرأة و الطفل .
- 7- لجأ الكاتب إلى استعمال بعض الإحصائيات و أساليب التوكيد . مثل لذلك من النص ، مع ذكر وظيفتها .
- 8- لخص مضمون النص في فقرة مركزة .

ثانيا : مكون الدرس اللغوي (6 نقط)

- 1- اشكل الكلمات التي تحتها خط في النص بعد نقلها إلى ورقة تحريرك .
- 2- استخرج من النص جملة تتضمن أسلوب الاستفهام ، و أخرى تشتمل على أسلوب الذم .
- 3- ركب ثلاث جمل تشتمل على ممنوع من الصرف في حالة الجر ، مع الشكل ، و ذلك وفق الحالات الآتية :
- علم على وزن الفعل - اسم مختوم بألف التأنيث المدودة - صيغة منتهى الجموع .
- 4- املاء الدال الآتي بعد نقله إلى ورقة تحريرك :

جملة النداء	أداة النداء	المنادى	نوعه (حالته)	حكمه الإعرابي
يا دارسا لعلم ، لا تهمل الأدب				

- 5- أعرب الجملة الآتية : نحن - الأطفال - ننطلق إلى الأفضل .

ثالثا : مكون التعبير و الإنشاء (6 نقط)

- كل إنسان يحتفظ بذكرات عن طفولته و شبابه .
اكتب سيرتك الذاتية ، مسجلا فيها أهم الأحداث و التجارب السارة و الحزينة التي عشتها في طفولتك ، مسترشدا بما درسته في مهارة «التدريب على كتابة سيرة ذاتية» .